

وقعة صفين

[328] المرقال: قال: يا أمير المؤمنين، أما والله لتعلمني (1) - إن شاء الله - ألف اليوم بين جماجم القوم. فحمل يومئذ يرقل إرقالا. نصر، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت قال لما كان قتال صفين والراية مع هاشم بن عتبة - قال - جعل عمار بن ياسر يتناوله بالرمح ويقول: أقدم يا أعور. * لا خير في أعور لا يأتي الفزع * قال: فجعل يستحي من عمار، وكان عالما بالحرب، فيتقدم فيركز الراية، فإذا تنامت (2) إليه الصفوف قال عمار: أقدم يا أعور. * لا خير في أعور لا يأتي الفزع * فجعل عمرو بن العاص يقول: إني لأرى لصاحب الراية السوداء عملا، لئن دام على هذا لتفنين العرب اليوم. فاقتتلوا قتالا شديدا، وجعل عمار يقول: صبرا عباد الله، الجنة تحت ظلال البيض (3) ". وكان لواء الشام مع أبي الأعور السلمى. ولم يزل عمار بهاشم ينخسه حتى أشد القتال (4)، وزحف هاشم بالراية يرقل بها إرقالا، وكان يسمى المرقال. قال: وزحف الناس بعضهم إلى بعض، والتقى الزحفان فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله، وكثرت القتل في الفريقين كليهما.

(1) في الأصل: " لتعلمن ". (2) في الأصل: "

شامت ". (3) البيض: السيوف. (4) في الأصل: " شبت القتال " صوابه في ح (2: 270). (*)